

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 1 - كلمة الشيخ - نسب النبي عليه الصلاة والسلام - حادثة الفيل

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا السي دي قامت بانتاجه جمعية احياء التراث الاسلامي - [00:00:00](#)

فرع الرميثية وسلوى وهو يشتمل على دروس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمسماة بكنوز سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد قسم السي دي الى اثنين وخمسين درساً ليسهل الانتفاع بها - [00:00:15](#)

نسأل الله جل في علاه ان يشكر القائمين على هذا العمل المميز وان يثيبهم عليه خير الثواب. اللهم امين الشريط الاول وفيه الكلام عن نسب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عن حادثة الفيل - [00:00:35](#)

التي هزت العالم المكي في ذلك الزمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء وامام المرسلين سيدنا وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:56](#)

فان الحديث عن سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبعث في النفس الحياة ويعيد لها الامل وذلك ان من يقرأ سيرة سيد المرسلين يقرأ الدعوة الى الحق والصبر فيها ولها ويقرأ الحلم والاخلاق المتميزة - [00:01:24](#)

والعبادة الكاملة والبذلة والجهد. انه يقرأ الحياة كلها. يقرأ الحياة التي يجب ان يعيشها وسنحاول من خلال هذه الدروس التعرف على حياة سيدنا وامامنا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن طالب بن فهر وفهر هذا هو قريش - [00:02:12](#)

فكل قرشي فهري وهو صلى الله عليه وسلم مضاري ان يرجع نسبه الى مضر ثم الى عدنان من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - [00:02:28](#)

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم. رواه الامام مسلم في صحيحه وجد النبي صلى الله عليه وسلم الخامس عبد مناف كان على المشهور له اربعة من الولد - [00:02:50](#)

وهم هاشم والمطلب وعبدشمس ونوفل فرسولنا صلى الله عليه وسلم يرجع نسبه الى هاشم. هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف وهاشم هذا اسمه عمرو ولقب بهاشم لانه كان يهشم الخبز - [00:03:13](#)

ان يكسره ويقطعه ويقدمه للحجاج وهو اول من اطعم السريد للحجاج. والثريد هو الخبز مع اللحم وهو اول كذلك من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف ولذلك قال الشاعر عمرو الذي هشم الثريد لقومه - [00:03:41](#)

ورجال مكة مستنوتون عجاف سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصياف وكان لهاشم ولدان. احدهما عبد المطلب والثاني اسد وعبد المطلب لقب كذلك. واسمه شيبه الحمد وانما لقب بعبد المطلب لانه كان عند اخواله بني النجار في المدينة. لما توفي والده - [00:04:06](#)

وذلك ان هاشما كان متزوجا من بني النجار من اهل المدينة. وترك ولده شيبه الحمد عند اخواله ومات هاشم وشيبه الحمد ولده عند اخواله بعد موته ذهب المطلب اخو هاشم عم شيبه الحمد ذهب الى المدينة واتى بابن اخيه - [00:04:44](#)

ليكون عند اعمامه فلما دخل به مكة ظن اهل مكة انه عبد اشتراه المطلب. فقالوا هذا عبدالمطلب فقال لهم المطلب لا انما هو ابن اخي هاشم ولكن غلب عليه ذلك اللقب. وصار لا يسمى الا بعبد المطلب - [00:05:12](#)

وعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في زمنه واقعتان لم يغفلهما التاريخ ولا بد من التنبيه عليهما الاولى حفر زمزم وذلك انه كما هو معلوم ان الله تبارك وتعالى قد امتن على هاجر ام اسماعيل - [00:05:42](#)

وولدها اسماعيل عليه الصلاة والسلام بان اوجد لهما زمزم ثم مرت السنون تلو السنون حتى خفيت معالم زمزم وقد ذكر ان عبد المطلب كان نائما يوما ما فرأى في المنام انه يؤمر بحفر زمزم - [00:06:08](#)

الا على مكانها في النوم فقام الى المكان الذي امر في المنام بحفره فحفره فوجد الماء. ثم ثم اقام بعد ذلك سقاية الحاج والحادثة الثانية التي تذكر في ذلك الزمان هي مجيء ابرهة الحبشي - [00:06:34](#)

الكعبة وقصة ابرهة كما ذكرها اهل العلم هي كما يلي وذلك ان ابرهة الحبشي بنى كنيسة عظيمة بصنعاء لم يرى في زمانها مثلها وكتب الى النجاشي اني قد بنيت لك كنيسة لم يبنى مثلها لملك قبلك - [00:06:59](#)

ولست بمنته حتى اصرف اليها حج العرب يعني يريد ان يضاهي بها مكة فلما تحدث العرب بكتاب ابرهة الى النجاشي غضب رجل من كنانة فخرج هذا الكيناني حتى دخل الكنيسة في وقت لم يره فيه احد - [00:07:31](#)

فجاء وقعد واحد في الكنيسة احدث اي تبرز داخل هذه الكنيسة فلما اخبر ابرهة بذلك قال من صنع هذا؟ ف قيل له صنعه رجل من اهل هذا البيت الذي تحجه العرب - [00:08:00](#)

بمكة لما سمع بقولك انك تريد ان تصرف حج العرب الى بيتك هذا فغضب وفعل ما فعل وهنا لا بد من التنبيه على نقطة مهمة لا شك ان هذا الرجل - [00:08:21](#)

سمع بمنكر وهو ان ابرهة اراد ان يصرف حج العرب من مكة الى هذه الكنيسة فغضب لاجل هذا الامر فانكر ذلك المنكر بان لطخ الكنيسة بالعدرة وهذا في مقابله اوجد - [00:08:43](#)

عند ابرهة غضبا شديدا وهو انه عزم بعد ذلك على هدم الكعبة وهذا الذي نص عليه اهل العلم وهو انه لا يجوز انكار المنكر بايقاع منكر اعظم منه بل لا بد ان يكون انكار المنكر بحيث ان لا يقع بعد ذلك او على اثره منكر اعظم منه - [00:09:09](#)

الشاهد ان ابرهة غضب لهذا الفعل وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار بستين الف وخرج معه بالفيلة والعرب لا تعرف الفيلة في ذلك الوقت - [00:09:38](#)

فخرج بالفيلة ويذكر ان رئيس الفيلة فيل يقال له محمود فلما تجهز وسار سمع العرب بذلك فاعظموه. وفضلعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم. وذلك كانهم يعظمون البيت الحرام وان كانوا على الشرك ولكنهم كانوا يعظمون بيت الله تبارك وتعالى - [00:10:02](#)

فلما سمعوا انه يريد هدم الكعبة عزموا على مقابلته فكان ممن قابله - [00:10:30](#)